فجاءت امة وهي سوداء حبشية اسمها عجلى فناكثته واشرفت
عليها فقالت يابني انزل الي فابى وكشفت عن راسها وابدت
قناعها وسالته النزول فابى فقالت والله لتنزلن او لاتعرين
واهوت بيدها الى ثيابها فلما راى ذلك نزل وذهب به
واحاط جارية وزياد بالدار وقال جارية علي بالنار
فقالت الازد لسنا من الحريق بالنار في شيء وهم قومك
وانت اعلم فاحرق جارية عليهم الدار فهلك ابن الحضرمي
في سبعين رجلا احدهم عبد الرحمن بن عمير بن عثمن القرشي
ثم التيمي وسمي جارية منذ ذلك اليوم محرقا وسارت
الازد بزياد حتى اوطوه قصر الامارة ومعه بيت المال و
قالت له هل بقي علينا من جوارك شيء قال لا قالوا فبرينا
منه قال نعم فانصرفوا عنه وكتب زياد الى علي عليه السلام
اما بعد فان جارية بن قدامة العبد الصالح قدم من عندك
فناهض جمع ابن الحضرمي بمن نصره واعانه من الازد ففضه
واضطره الى دار من دور اهل البصرة في عدد كثير من
اصحابه فلم يخرج حتى حكم الله بينهما فقتل ابن الحضرمي و
اصحابه منهم من احرق بالنار ومنهم من القي عليه جدار
ومنهم من هدم عليه الدار ومنهم من قتل بالسيف و
سلم نفر تابوا وتابوا فصفح عنهم وبعدا لمن عصى وغوى
والسلام على امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته هو

فلما وصل

٦٨

فلما وصل كتاب زياد الى علي عليه السلام وكان زياد انفذه
مع ظبيان بن عمارة قرا علي عليه السلام وسر اصحابه
واثنى على جارية بما فعل مع ابن الحضرمي وذم بسر بن
ارطاة واثنى على الازد وذم البصرة وقال انها اول
القرى خرابا اما غرقا بالماء واما حريقا حتى يبقى
مسجدها كجؤجؤ سفينة ثم قال لظبيان اين منزلك منها
فقال مكان كذا فقال عليك بضواحيها عليك بضواحيها
وقال العرشي الازدي يذكر تحريق ابن الحضرمي و
يعير تميما بذلك

رددنا زيادا الى داره ● وجار تميم ينادي الشجب
لحى الله قوما شووا جارهم ● لعمري لبئس الشوي الشطب
ينادي الخناق وابناءها ● وقد شيطوا راسها باللهب

فصل وكان من امر زياد

في حيوة امير المؤمنين سديدا وناصحا كثيرا وكان امير المؤمنين
يتعجب من احواله ويقول لو كان هذا من قريش لساق
العرب بعصاه فقال له ابو سفيان لعنه الله والله اني
لاعلم من وضعه في رحم امه وانه لمن خير قومك
فقال علي عليه السلام وصه من هو قال انا فلما توفي امير المؤمنين
استدعاه معوية لعنه الله والحقه بابيه وقد حكم

بعدما سمعه يقول ذلك

رسول الله صلعم

Copyright © King Saud University